**السبت ١٩/ تشرين١ /٢٠٢٤**

الشرق الأوسط: عملية البحر الميت.. تحفظ رسمي أردني و«مباركة إخوانية»؛ العرب: الإخوان في الأردن يستفزون السلطات بهجوم مسلح على إسرائيل؛ مدرعات في الأغوار.. ماذا تخطط إسرائيل وممَّ يحذر الأردن؟ بايدن: نعلم كيفية الرد الإسرائيلي على هجمات إيران وموعده؛ الشرق الأوسط: إسرائيل لا تنوي التوقف؛ روسيا اليوم: أبرز ٤ أهداف في "الضوء الأحمر" ضمن قائمة الضربة الانتقامية الإسرائيلية؛ لوتان: أميركا وإسرائيل تحولان اليمن إلى مختبر لأسلحتهما لتخويف إيران؛ هيرست: حروب إسرائيل الأبدية في الشرق الأوسط ستمهّد لزوالها! العرب: صراعات فصائل المعارضة تفتح الباب للجيش السوري للتقدم العسكري! العرب: ميقاتي يحتج على تدخل إيران: مناورة أم أولى علامات التمرد في لبنان؟ بعد اغتيال السنوار.. الجيش الإسرائيلي يحدد هدفه التالي... إسرائيل اليوم: السنوار صفي... فلنسع لحل واسع وإعادة المخطوفين... صحف أميركية: هل كان السنوار فعلا هو العقبة الرئيسة على طريق تبادل الأسرى.. وهل يمثل قتله نقطة تحول في الصراع... الغارديان: مقتل السنوار حرم الاستخبارات الإسرائيلية وتكنولوجيا أمريكا من فرصة التعويض عن إخفاقها في ٧ تشرين الأول! بماذا سيضحي أردوغان لقبول دولته في بريكس! بلومبرغ: وضع القوات الأوكرانية الكئيب يزيد الضغط في واشنطن لصالح التفاوض؛ خبير ألماني يتوقع تقليص الإنفاق الأوروبي على أوكرانيا..؟!!

**الموضوع الرئيس: ماذا تخطط إسرائيل.. وممَّ يحذر الأردن..؟!!**

**قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن جنديين أصيبا في عملية إطلاق نار قرب البحر الميت نفذها مسلحون عبروا من الأردن، أمس.** ونقلت **إذاعة الجيش الإسرائيلي** أن حادثة إطلاق النار وقعت على بعد نحو ٣ كم من مستوطنة إيلوت **جنوبي البحر الميت. وقد دفع الجيش الإسرائيلي بتعزيزات إلى مكان الحادث**، وقال إنه يمشط المنطقة بحثا عن مسلح ثالث يبدو أنه لاذ بالفرار.

وبحسب **الشرق الأوسط**، **رفعت** عملية تسلل مسلحين اثنين عبر الحدود الأردنية جنوب البحر الميت، إلى الأراضي المحتلة ومحاولة استهداف جنود إسرائيليين، بحسب ما نقلت وسائل إعلام عبرية الجمعة، **من مستوى التحديات الأمنية بين عمّان وتل أبيب، لا سيما في ظل توتر العلاقات على خلفية**

**العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان. ولم يعلن الجانب الأردني عن تفاصيل كثيرة بخصوص الحادثة المفاجئة والغامضة وغير المسبوقة. لكن الجيش الأردني**، اكتفى عبر بيان صدر عن القوات المسلحة الأردنية، **بنفي مزاعم** اجتياز عسكريين أردنيين اثنين الحدود الغربية للأردن، **بينما عجّت وسائل التواصل الاجتماعي لاحقاً بفيديوهات نُسبت إلى منفذي التسلل. وأمام التحفظ الرسمي**، أعلن **حزب جبهة العمل الإسلامي** «مباركته العملية البطولية التي نفذها اثنان من شباب الحركة الإسلامية، الجمعة، في منطقة البحر الميت على الحدود الأردنية - الفلسطينية». **وتعدّ هذه المرة الأولى التي يتم فيها تداول فيديوهات معدّة مسبقاً ومنسوبة لمتسللين إلى الحدود الأردنية - الإسرائيلية، مع إعلان وصيّة مصوّرة وتحديد هدف العملية، بينما كانت المحاولات السابقة تعلن من الجهات الرسمية، بأنها محاولات فردية.**

**ووفق الشرق الأوسط، يخشى الأردن الرسمي من «توظيف» إسرائيل لعمليات فردية على الحدود على أنها «استهداف أمني» مباشر، واستخدام ذلك ذريعة للتوسع في عملياتها العسكرية بالضفة الغربية، وهو ما حذرت منه عمّان في الآونة الأخيرة، وتعدّه تهديداً لمصالحها في حال تمسكت حكومة اليمين الإسرائيلي بسياسة التهجير، سواء في غزة أو الضفة. وشنت منصات على مواقع التواصل الاجتماعي، قالت مصادر أردنية عنها إنها إسرائيلية، حملات تحريض ضد الأردن، واستخدمت تلك المنصات شائعات وأخباراً كاذبة بهدف إحداث فتنة على الساحة الأردنية، والتشويش على الموقف الرسمي المطالب بالوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على غزة، وسعي تل أبيب إلى تفجير الأوضاع في الضفة الغربية.**

**وأبرزت صحيفة العرب: الإخوان في الأردن يستفزون السلطات بهجوم مسلح على إسرائيل.**
وبحسب الصحيفة، يحاول الإخوان في الأردن باعترافهم بانتماء المنفذين ومباركتهم للهجوم على جنود إسرائيليين، **استفزاز السلطة وهز صورتها بفتح أزمة معها في قضية مهما فعل فيها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وحكومته فإنهما سيكونان هدفا للوم والتجريح**؛ وسيكون للإشادة بالهجوم، رغم محدوديته، تأثير كبير على الجماعة وعلى الإخوان المسلمين كتنظيم دولي وداعميهم في المنطقة؛ **وإذا كان الهجوم قرارا داخليا من حماس أو ضمن إطار حركي واسع للتنظيم العالمي وبتأثير من إيران، فإن الإخوان يتحولون بأفرعهم التنظيمية إلى تنظيم مسلح يَعُدُّ نفسه في مواجهة مفتوحة مع إسرائيل ومع من يعتبرهم أنظمة تحمي إسرائيل وحدودها؛**

**وهذا التحول يجعل الإخوان أقرب من أي وقت مضى من القاعدة ولكن بهدف مصغر لا يمتد إلى كل الغرب، بل ينحصر في إسرائيل. كما أنه يظهر وجاهة مواقف دول المنطقة التي سبق أن حذرت من خطر التنظيم وأفكاره المتطرفة فيما كانت بعض الدول الغربية تتعامل مع الجماعة من بوابة الديمقراطية دون إدراك لخطورتها. وتجد السلطات الأردنية نفسها في وضع حرج من ناحيتين؛**

**الأولى** تهمّ العلاقة مع إسرائيل، إذ لا يمكن الحديث عن حادث عرضي مثل المرة الماضية كما جاء في التفسير الرسمي لهجوم سائق شاحنة هرب بمسدس وأطلق النار. **هذه المرة العملية منظمة مع أسلحة وملابس للجيش الأردني وفيديو مجهز للتوزيع وإشادة من أعلى قيادة في التنظيم. أما الثانية** فتتعلق برد السلطات داخليا على الجماعة، التي أشادت بالحدث بشكل معلن ومستفز. **ويعتقد مراقبون أنه لو كان الأمر يتعلق بأمر سياسي داخلي ربما كانت السلطات في وضع أفضل لمواجهة الجماعة، لكن ارتباطه بالموضوع الفلسطيني يجعل ردة الفعل فيه صعبة على الجهات السياسية والأمنية، خاصة أن الجماعة، التي تستقطب الأردنيين من أصول فلسطينية، تنتشر في النسيج القبلي والعشائري الأردني ويصعب استهدافها بسهولة.**

وأعدت وكالة **الأناضول** تقريرا **لافتاً**، نشرته **القدس العربي**، جاء فيه أنّ **خطوةً غير مألوفة** تلك التي أقدم عليها الجيش الإسرائيلي قبل أيام، **بنشر ناقلات جند مدرعة قرب مستوطنات الضفة الغربية المحتلة وغور الأردن، الأمر الذي أثار تساؤلات حول ما تخطط له تل أبيب، لا سيما أن هذه الخطوة هي الأولى من نوعها منذ عام ٢٠٠٠. وبصفة خاصة، يُعد هذا التحرك العسكري مثيرا لقلق الجانب الأردني، كونه يأتي بعد أقل من شهر على اقتحام نتنياهو منطقة الأغوار شرق الضفة الغربية المحتلة على حدود الأردن في ١٢ أيلول الماضي: ومن هناك، أعلن نتنياهو عزمه إقامة جدار على الحدود مع الأردن؛ بزعم "منع محاولات لتهريب أسلحة ومقاتلين" إلى الضفة وإسرائيل، إحياءً لمشروع طرحه قبل نحو عقدين من الزمن؛**

**مزاعم رفضتها عمّان آنذاك، ووصفتها وزارة خارجيتها بأنها "ادعاءات باطلة" هدفها توسيع سيطرة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك غور الأردن، وتعزيز الاستيطان. وحذّر خبير سياسي أردني من خطوة نشر قوات إسرائيلية قرب الحدود، معتبرا أنها قد تكون مقدمة لتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية أو لفرض سيطرة كاملة على الحدود في حال الضم الكامل للضفة وغزة. ويرفض** الأردن من الأساس سيطرة إسرائيل على منطقة الأغوار؛ لأن ذلك يعني وجود قوات إسرائيلية مباشرة على جانب كبير من حدوده الغربية؛ مما يشكل تهديدا لأمنه الوطني ويزيد من هشاشة استقرار الحدود؛ كما **يرفض الأردن توسيع الاستيطان بالضفة؛ فقد يؤدي ذلك إلى إعطاء دفعة لمخططات إسرائيلية بتهجير الفلسطينيين إليه، وهو ما حذرت منه المملكة بشدة في الأشهر الأخيرة؛ حيث يمكن أن يزيد ذلك من الضغوط الديموغرافية بها، لا سيما في ظل استضافتها بالفعل عددا كبيرا من اللاجئين الفلسطينيين؛ أضف، أن تعزيز الاستيطان والسيطرة على غور الأردن، يهددان الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية بمدينة القدس، ويضعفان فرص حل الدولتين الذي يدعمه الأردن كحل لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.**

**مقدمة لعدة احتمالات: وفي تعليق على نشر ناقلات الجند المدرعة**، يقول أمين مشاقبة، **الوزير الأردني الأسبق، وأستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأردنية، إن هذه الخطوة قد تكون مؤشرا على عدة احتمالات**؛ إن خطوة إسرائيل ربما تأتي لـ"حمايتها من الجانب الأردني، وخصوصا من العمليات الفدائية". ففي ٨ أيلول الماضي، قُتل ٣ إسرائيليين إثر إطلاق نار في معبر اللنبي (جسر الملك حسين) نفذه سائق أردني، في رد فعل على الإبادة التي ترتكبها إسرائيل بقطاع غزة منذ أكثر من عام. **ويرى مشاقبة** أن إسرائيل ربما تهدف من هذا الإجراء كذلك إلى **"إمساك زمام المبادرة في ضبط الحدود في حالة الضم الكامل للضفة وغزة وفرض سياسة الأمر الواقع على منطقة الأغوار بالكامل". ويعتبر أن "كل ذلك يعود لحالة الهستيريا الأمنية التي يعيشها المجتمع الإسرائيلي المتطرف". ويحذر كذلك من أن إسرائيل تسعى إلى توسيع الاستيطان بالضفة، ومن ضمنها الأغوار؛ عبر زيادة أعداد المستوطنين بها من ٧٥٠ ألفا إلى مليون مستوطن.**

**ولفت الوزير السابق** إلى أن **إسرائيل تستهدف الأردن في عدة اتجاهات، منها السياسي والعسكري: "فهي تختلف معه في الموقف الأساسي بوقف إطلاق النار في كل من غزة ولبنان... كما أن إسرائيل ترفض الموقف الأردني بحل الدولتين (فلسطينية وإسرائيلية)، وتختلف مع عمّان في موضوع الوصاية الهاشمية للمقدسات الإسلامية التي نصت عليها في معاهدة السلام عام ١٩٩٤... ناهيك عن الخلافات حول ضم منطقة الأغوار المقابلة للحدود الأردنية، والتي هي جزء من أراضي الضفة الغربية، إلى جانب الحدث الأخير على جسر الملك حسين".**

**ويعتبر مسؤولون سياسيون وعسكريون في إسرائيل، ومنذ فترة طويلة، غور الأردن منطقة إستراتيجية "لا يمكن التخلي عنها أبدا"، حيث يعتزمون الحفاظ على السيطرة العسكرية عليها، حتى في ظل أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين. ويحذر مشاقبة** من أن **"إسرائيل تريد تصفية القضية الفلسطينية على حساب الأردن، سياسياً وديموغرافياً، ومن هنا فإن السلوك السياسي والعسكري لدولة الاحتلال معادٍ لكل السياسات الأردنية".**

**جس نبض الأردن: بدوره، يقول أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الألمانية الأردنية، بدر الماضي، إنه "لا يوجد ما يمنع الحكومة اليمينية المتطرفة بإسرائيل من التحرش وجس النبض فيما يخص العلاقة مع الأردن...** وذلك يأتي **في ظل الزهو التي تشعر به هذه الحكومة في غزة ولبنان، وفي ظل ضربها بعرض الحائط هناك كافة المرتكزات الأخلاقية والشرعية الدولية وحقوق الانسان... لذلك ليس مستبعدا قيام إسرائيل بالضغط المباشر أو غير المباشر على أمن الأردن، إما من خلال مزيد من التضييق على الفلسطينيين بالضفة، أو التذرع لإزعاجه عسكرياً على الحدود، من خلال سوق الحجج أن الحدود الأردنية غير آمنة وأنها تسهل عملية تهريب الأسلحة". ويلفت الماضي** إلى أنه **"لم يعد من الممكن الوثوق بالسلوك اليميني المتطرف للحكومة في إسرائيل، كما أنه لم يعد بالإمكان التنبؤ**

**به، داعياً "مطبخ صناعة القرار في الأردن إلى الانتباه جيدا لهذا السلوك المستفز من قبل قوات الاحتلال"، معربا عن اعتقاده بأن هناك "فهما أردنيا لذلك".**

**كما يحثّ الماضي على "التنبه دائما لخطر الخطوات الإسرائيلية القائمة على التوسع وزعزعة الأمن والاستقرار، حتى إن كان على حساب أمن الدول الموقعة على اتفاقيات سلام مع دولة الاحتلال". ويبيّن أنه "في البعد الاستراتيجي، دولة الكيان لا تستطيع فتح جبهات جديدة مع الجوار، خاصة أن التعامل مع الأردن سيكون مختلفا؛ كونه دولة ذات سيادة ومركزية ومستقرة وتحتفظ بعلاقات مميزة وراسخة مع المجتمع الدولي". ويرى أن "البيئة الداخلية الأردنية والامتداد السياسي في أروقة الأصدقاء حول العالم، سيساهم في دعم الموقف الأردني بمواجهة أي محاولات لدولة الاحتلال في الإضرار باستقرار الدولة الأردنية".**

**بايدن: نعلم كيفية الرد الإسرائيلي على هجمات إيران وموعده... الشرق الأوسط: إسرائيل لا تنوي التوقف... روسيا اليوم: أبرز ٤ أهداف في "الضوء الأحمر" ضمن قائمة الضربة الانتقامية الإسرائيلية... لوتان: أميركا وإسرائيل تحولان اليمن إلى مختبر لأسلحتهما لتخويف إيران... هيرست: حروب إسرائيل الأبدية في الشرق الأوسط ستمهّد لزوالها..؟!!**

قال **وزير الخارجية الروسي** سيرغي لافروف، إن **"هناك محاولة لجر إيران إلى الأعمال العسكرية، ومن ثم جر الولايات المتحدة إلى حرب مباشرة في الشرق الأوسط ضد إيران".** وقال: "نحن ندين التصرفات التي تؤدي إلى العقاب الجماعي والبشع، الذي نراه ضد الفلسطينيين، وإلى جانب الفلسطينيين يعاني اللبنانيون أيضا، **وهناك ضربات للأراضي السورية والعراقية أيضا، وهناك أيضا بات يستخدم مبدأ الاغتيالات السياسية، والتي يُنظر إليها بشكل سلبي في القانون الدولي". وأضاف: "هناك محاولة (لجرّ إيران) إلى الأعمال العسكرية، ومن ثم جرّ الولايات المتحدة الأمريكية إلى حرب مباشرة في الشرق الأوسط ضد إيران".**

**من جانبه، قال الرئيس بايدن، أمس،** إن **لديه علما بكيفية الرد الإسرائيلي على الهجمات الصاروخية التي شنتها إيران وموعده،** من دون التفاصيل. **وأضاف** أن هناك فرصة للتعامل مع إسرائيل وإيران بطريقة قد تنهي صراعهما في الشرق الأوسط لبعض الوقت، ووقف هذا التبادل المتكرر للضربات بينهما. **كما أشار بايدن إلى أن هناك إمكانية للعمل على التوصل لوقف لإطلاق النار في لبنان لكن الأمر سيكون أصعب في غزة، معرباً عن أمله في أن يشكل مقتل السنوار،** زخما جديدا نحو وقف إطلاق النار في غزة، **واصفا مقتل السنوار بأنه كان "لحظة للعدالة". وأضاف** بايدن أنه **حث نتنياهو** على **"اغتنام هذه اللحظة أيضا كفرصة للبحث عن طريق نحو السلام ومستقبل أفضل في**

**غزة بدون حماس".** من جانبه، **قال المستشار الألماني أولاف شولتس** إن مقتل السنوار يجب أن يتيح فرصة ملموسة لوقف إطلاق النار في غزة، والتوصل إلى اتفاق للإفراج عن المحتجزين لدى حماس. وتأتي هذه التصريحات **فيما كثفت الولايات المتحدة أمس دعواتها إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة والإفراج عن المحتجزين عقب استشهاد السنوار، وذلك رغم توعد كل من إسرائيل وحماس وحزب الله بمواصلة القتال في غزة ولبنان.**

**وكتب عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، قائلاً: لا لمْ تنتهِ الحربُ بعدُ. فهناكَ نذرُ مواجهةٍ جديدةٍ على جبهةٍ ثالثة هي سورية، ورابعة مع إيران. إسرائيلُ بعد نجاحِها في القضاءِ على حماس، وتدمير معظمِ قدراتِ حزب الله، تخشَى أن تعودَ التهديداتُ ضدَّها ما لم تقضِ على الخطِّ الإيراني الممتد إلى العراق ثم سورية. هدفُها في هذه المرحلة قد يكون إخراجَ الإيرانيين من سورية، وإن لم تكن هذه ليست سياسةً معلنة، لكن ما تفعلُه على الأرضِ يشير إلى ذلك، مع ما يُطرح داخلَ إسرائيل... ومع أنَّ دمشقَ، تبنَّت سياسةً حصيفة،** عندمَا امتنعت عن التَّورطِ في مغامراتِ حماس وحزب الله، ولم تعطِ الإسرائيليين أيةَ ذريعةٍ لاستهدافِها، **إلا أنَّ نتنياهو وحكومتَه عبَّرا عن العزم على إنهاء التهديداتِ الإيرانيةِ المحيطة، وهذا يعني حماس وحزب الله والقواعدَ الإيرانيةَ في سورية... وسيكون خروجُهم سلماً مكسباً للحكومة السورية؛ فقد انتهتْ حاجتُها إبانَ الحربِ الأهلية لوجودِهم، وأصبحوا يشكّلون عبئاً عليها. وأردف الراشد: قد يبدو نتنياهو مجنوناً يطلق النَّارَ في كل اتّجاه، لكنَّه في الحقيقةِ يعمل وفقَ خطةٍ مرسومةٍ لها هدفٌ واضح، لم يكن يظنُّ أحدٌ منَّا أنَّه قادرٌ على تحقيقِه، وهو القضاءُ على التهديداتِ الإقليميةِ الإيرانيةِ الضخمةِ المحيطة به. والمتوقّع أنَّه سيهاجم إيرانَ هذا الأسبوعَ، ولن يكتفيَ برأسِ السنوار. الهجومُ إن حدث، سيضعُ إيرانَ أمام خيارين: إمَّا** أن تقبلَ بالشروط الإسرائيلية وتنهيَ نشاطَ حرسِها الثوري الخارجي، **أو أن تنخرطَ في مواجهةٍ أكثرَ خطورة عليها وعلى المِنطقة..!!!**

**وأفاد تقرير لروسيا اليوم،** أنّ تحليلات التصريحات الإسرائيلية والإيرانية **تؤكد** أن رد تل أبيب على الضربة الصاروخية الإيرانية الأخيرة لا مفر منه، **وأن الرد الإيراني المضاد سيتبعها، ما يعني جولات من الحرب أكثر عنفا. ويتوقع أن يتم** موعد الضربة الإسرائيلية المرتقبة، استنادا إلى التصريحات العلنية وتلك التي يتم تسريبها، **قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية في ٥ تشرين الثاني؛ أحد التوقعات لموعد الضربة الإسرائيلية يقول إنها ستجري خلال الاحتفالات بـ"عيد العرش اليهودي" أو "عيد المظلة" الذي يتواصل من ١٧ إلى ٢٣ تشرين الأول. هذا الموعد يتوافق مع التوقعات الأمريكية بأن الضربة ستجري قبل الانتخابات الرئاسية لديهم؛ ذلك يعني أيضا أن العالم الآن في المنطقة الحمراء من هذا التاريخ المحتمل؛**

**التصريحات الرسمية الإسرائيلية بخصوص الضربة المرتقبة تتفاوت في الحدة والطموح. بعض هذه التصريحات بطبيعة الحال عبارة عن ذر للرماد في العيون وتأتي في إطار الحرب النفسية ضد الخصم؛ من هذا القبيل ما جرى تناقله من أن نتنياهو قد أكد لواشنطن أن العملية الإسرائيلية المرتقبة ضد إيران ستقتصر على أهداف عسكرية ولن تطال المنشآت النفطية أو النووية، بالتوازي توعد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إيران بـ"رد مفاجئ ودقيق ومميت"؛ الإيرانيون يردون بالمثل.** القائد العام للحرس الثوري الإيراني الفريق حسين سلامي كان صرح قائلا: **"أنتم تعلمون أنه عندما نقول شيئا ما، فإننا نفعل ذلك. إذا تم ضرب أي من منشآتنا، سواء على أراضي إيران أو في المنطقة، فسوف نرد بشكل مؤلم"؛ الإسرائيليون** يقولون إن خطة **"ضربة انتقامية كبيرة" ضد إيران جاهزة إلا أن الأهداف يمكن أن تتغير في غضون ١١ ساعة، فما هي الأهداف الإيرانية التي يمكن أن تتعرض لهذا الانتقام؟**

**لقد كتب مدير معهد دراسات الأزمات في أكسفورد،** مارك ألموند، في صحيفة **ديلي ميل** يقول **إن أي خيار للانتقام الإسرائيلي من إيران يحمل مخاطر جسيمة على المنطقة يمكن أن يصل تأثيره إلى أوروبا والعالم، وهناك أربعة أهداف:**

**الهدف الأول، يعتقد** هذا الخبير أن **الهدف الأكثر ترجيحا لضربة الانتقام الإسرائيلية "هو مركز أصفهان للتكنولوجيا النووية، الواقع في وسط إيران، على بعد ٣٠٠ كم من العاصمة طهران. في نيسان من هذا العام، قصفت إسرائيل منشأة عسكرية قريبة، محذرة بشكل واضح أعداءها الإسلاميين من أن مركز أصفهان كان في مرمى النيران"؛** هذا المركز **بحسب الخبير،** يضم **"مفاعلات بحثية ومنشأة لإعادة معالجة اليورانيوم ومصنعا لإنتاج الوقود النووي. إنه مهم للغاية بالنسبة للبرنامج النووي الإيراني. ومن المؤكد أن توجيه ضربة قاضية إلى هذا المرفق أو منشأة مماثلة سوف يهدئ ويسترضي المتشددين من حكومة نتنياهو، الذين يعتمد على دعمهم".**

**لكنّ ضرب مثل هذا الهدف سيؤدي بحسب مارك ألموند، إلى تصعيد خطير للنزاع، وسيكون محفوفا بأضرار جانبية ضخمة وعواقب غير متوقعة،** منها أن **"سحابة من المواد المشعة ستنتشر في الأجواء، كما هو الحال في تشيرنوبيل، وتصيب المنطقة بأكملها بالإشعاع. في أسوأ الأحوال، قد تؤدي الضربة إلى تفاعل نووي متسلسل وتؤدي إلى مثل هذا الدمار الذي سيذكرنا بالقصف النووي لهيروشيما في عام ١٩٤٥". ويحذّر الخبير** الإسرائيليين من أن القادة الإيرانيين قد يردون على مثل هذه الضربة **"بتعبئة الرؤوس الحربية التي يصنعونها بالنفايات النووية"؛**

**الهدف المحتمل الثاني، قد يلجأ نتنياهو،** وفق الخبير البريطاني، إلى **"محاولة تعطيل الترسانة القتالية الإيرانية بضربات دقيقة صغيرة، باستخدام أسطوله من مقاتلات إف - ١٦ وإف-٣٥ الأمريكية". ويرى الخبير أنّ هذا الهجوم غير مجد؛**

**الهدف المحتمل الثالث،** أما **"الطريقة الأكثر فعالية للانتقام"**، كما يصفها الخبير، تتمثل في **"ضرب مراكز السيطرة؛ هذه هي الأماكن الوحيدة التي يمكن لإيران أن تضرب منها بأسلحتها بعيدة المدى؛ ومع ذلك، تقع هذه المراكز في أعماق الأرض؛ إنها محصنة بشكل جيد للغاية، لكنها لا تزال عرضة لهجمات القنابل الجوية الإسرائيلية القوية مثل تلك التي قضت على حسن نصر الله في بيروت"؛ والهدف المحتمل الرابع، يصفه الخبير** بأنه **"محفوف بالمخاطر ليس فقط بالنسبة للشرق الأوسط، ولكن أيضا للعالم بأسره؛ إذا كانت إسرائيل جادة في تقويض أسس النظام الإيراني، وليس مجرد ضربه، يمكنها أن تضرب جزيرة خارك، حيث تقع محطة تصدير النفط الإيرانية الوحيدة في الخليج، والتي هي أساس اقتصادها ومصدر ثروة النظام الحاكم".**

**وأضاف تقرير روسيا اليوم،** أنّ خبراء آخرين يعتقدون أن ضربة الانتقام الإسرائيلية المرتقبة يمكن أن تطال المنشآت النفطية الإيرانية، **وأصوات أخرى رأت أن تل أبيب ستوجه ضربات ضد أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية، إضافة إلى تنفيذ عمليات سرية مثل تلك التي قتلت بواسطتها إسرائيل إسماعيل هنية في تموز الماضي بمقر إقامته في ضواحي طهران: جميع الاحتمالات واردة بالنسبة لإسرائيل؛ وهي بالمثل بالنسبة لإيران، ما يعني أن العالم قد يشهد جولة جديدة مختلفة تماما عما سبق في حرب الصواريخ والمسيرات العابرة للحدود والغارات بعيدة المدى. وربما بأسلحة جديدة..!!!!!**

**ووفقا لصحيفة لوتان السويسرية، يشير استخدام الجيش الأميركي قاذفات الشبح لتنفيذ ضربات في اليمن إلى أنها في الواقع رسالة لطهران. ولفتت لوتان إلى أن مثل هذه القاذفات لم تستخدم في مهمة منذ ٧ سنوات، وكان آخر من لجأ إليها هو الرئيس أوباما ضد "قاعدة جهادية" في ليبيا عام ٢٠١٧.** وفقا للكاتب بالصحيفة **لويس ليما،** فإنه **باستثناء الاختبارات وبعض استعراضات القوة في شمال أوروبا، ضد روسيا، فإن قاذفات الشبح "بي-٢"، أو "الأجنحة الطائرة" التي تعد الأغلى في تاريخ الطيران الأميركي، بقيت في حظائرها في ولاية ميسوري؛ غير أن هذه القاذفات استخدمت الأربعاء في اليمن، فقصفت منشآت ومستودعات أسلحة يسيطر عليها الحوثيون.**

**وقدمت القيادة العسكرية الأميركية هذه العملية على أنها تهدف إلى "إضعاف قدرات الحوثيين" في ما يتعلق بهجماتهم على السفن في البحر الأحمر والتهديدات التي يمثلونها لـ"الشركاء الإقليميين" للولايات المتحدة. غير أن الصحيفة لفتت إلى أنه، بعيدا عن العودة إلى الهدوء في حركة الملاحة البحرية العالمية، يبدو أن انطلاق القاذفات الشبح في سماء صنعاء، العاصمة اليمنية، ومدينة صعدة،**

**معقل الحوثيين، له معنى آخر. وأوردت الصحيفة ما قاله وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن حين تبجح بأن هذه الغارات "دليل فريد" على قدرة واشنطن على استهداف المنشآت التي "يسعى خصومنا" إلى إبقائها بعيدة عن المتناول مهما كان العمق الذي دفنت تحته ومهما كان التحصين الذي حظيت به، مضيفا أن استخدام الولايات المتحدة قاذفات الشبح بعيدة المدى يظهر مدى طول يدها وأن بإمكانها التدخل "في أي وقت وفي أي مكان".**

**ورأت الصحيفة في هذا رسالة واضحة لإيران، في سياق هجوم جديد محتمل من جانب إسرائيل على إيران بعد سقوط صواريخ إيرانية عليها في ١ تشرين الأول الحالي. ولفتت، إلى أن الرئيس بايدن أثار ضجة كبيرة باعترافه بأنه "ناقش" (للتعبير عن معارضته) إمكانية قصف المنشآت النووية الإيرانية. ومع ذلك، تقول لوتان إن الخبراء يشيرون إلى أن القاذفات الشبح "بي-٢" هي الوحيدة القادرة على حمل قنبلة (GBU-57) الضخمة التي يبلغ وزنها ١٣ ألفا و٦٠٠ كغ، من النوع المضاد للتحصينات، والقادرة على تدمير بعض الهياكل المدفونة بعمق شديد.**

**وكشفت الصحيفة عن أن الولايات المتحدة ليس لديها إلا نحو ١٥ قنبلة من هذ النوع، وكان تصنيعها مرتبطا، منذ البداية، بالتهديدات التي تشكلها المنشآت النووية لكوريا الشمالية وإيران، بما في ذلك موقع نطنز الشهير، جنوب طهران، المحفور جزئيا تحت الجبل. وذكرت أن إسرائيل لا يمكنها ضرب المنشآت الإيرانية المدفونة تحت الأرض إلا بتعاون نشط مع القوات الأميركية.**

**وشنّ** الكاتب البريطاني **ديفيد هيرست**، رئيس تحرير موقع **ميدل إيست آي**، هجوما لاذعا على ما يسميها "خطة الجنرالات" الإسرائيليين للخروج من مأزق الحرب التي تخوضها في قطاع غزة وجنوب لبنان ضد حركة حماس وحزب الله اللبناني على التوالي؛ **فما هي "خطة الجنرالات هذه؟ وماذا تعني للحرب في غزة؟ يجيب هيرست أن الخطة وضعها الجنرال السابق في الجيش الإسرائيلي غيورا آيلاند الذي يعترف بأن تكتيكات إسرائيل في غزة قد فشلت، إذ في كل مرة يفرغ الجنود من "تطهير" منطقة في القطاع من مقاتلي حماس فإنهم ما يلبثون أن يظهروا مرة أخرى. وقال إن الحل الذي يقترحه آيلاند في خطته لا يتمثل في حل الأزمة بالتفاوض؛ بل في إجبار ٤٠٠ ألف من سكان شمال غزة على الخروج بتخييرهم بين التضور جوعا أو الموت.**

**ويروج آيلاند لخطته على أنها هي الطريقة الوحيدة لتحقيق أهداف إسرائيل من الحرب، وقد حظيت الخطة بدعم واسع النطاق في دولة الاحتلال من الجيش والكنيست ووسائل الإعلام، في حين قال نتنياهو إنه يدرسها. لكن هيرست يرى أن الخطة بعيدة كل البعد عن التفكير الإبداعي، لافتا إلى أن هناك أناسا كثرا يعتقدون اليوم أن الجيش الإسرائيلي ينفذ بالفعل أجزاء منها، حتى أنه أصدر أوامر**

الطرد الواردة في الخطة كمرحلة أولى؛ فقد انتهى الجيش الإسرائيلي بالفعل من بناء ممر نتساريم الذي يشطر القطاع جنوب مدينة غزة، وهو "عنصر أساسي" في تكتيكات آيلاند بالحصار.

ونُقل عن جندي متمركز في ممر نتساريم قوله إن الهدف من هذا الممر هو منح السكان الذين يعيشون شمال منطقة نتساريم مهلة نهائية للانتقال إلى جنوب القطاع "وبعد هذا الموعد كل من سيبقى في الشمال سيعتبر عدوا وسيقتل". وأضاف هيرست إنّ صور "إرهاب الحرب" التي ترتكبها إسرائيل في غزة أو لبنان لا تدخل قوائم الترشيح لجائزة بوليتزر، كما أنها لا تستثير بيانات إدانة من رؤساء الولايات المتحدة أو رؤساء حكومات بريطانيا الحاليين والسابقين، أو تصريحات تعبر عن اشمئزازهم من الفظائع التي ترتكبها إسرائيل في غزة أو لبنان، ولا توجد محاذير في النقاشات الدائرة بإسرائيل، ولا حتى حول استخدام مصطلحات مثل "الإبادة".

وذكر الكاتب البريطاني أنه حتى المؤرخين في إسرائيل يحرّضون على الإبادة الجماعية؛ فهذا عوزي رابي - وهو كبير المحاضرين في قسم الدراسات الشرق أوسطية والأفريقية بجامعة تل أبيب، والذي يعد أيضا من أبرز الخبراء الإسرائيليين بشؤون المنطقة- قد صرح في مقابلة تلفزيونية أجريت معه الشهر الماضي بأن "كل من سيبقى هناك (شمال غزة) سيحكم عليه القانون كإرهابي وسيخضع إما لعملية تجويع أو إبادة". وأضاف أنه "لا ينبغي لإسرائيل أن تحاول حل المشاكل في المنطقة برفق شديد"، مضيفا أن تصرفات إسرائيل ستكون بنكهة "التوابل الشرق أوسطية".

وهناك بيني موريس - الذي كان في زمن مضى أحد "المؤرخين الجدد" الذين كشفوا عن المجازر التي ارتكبتها إسرائيل عام ١٩٤٨- يريد الآن ضرب إيران بالقنابل النووية. ونقل هيرست عن أحد الصحفيين الذين يعيشون في جحيم القصف الإسرائيلي المتواصل في غزة قوله إن الناس هناك - خاصة في جباليا- لم يتزحزحوا، بل يفضلون الموت في الشوارع على الرحيل إلى الجنوب. وحتى الناس في الجنوب يقولون إن "الموت في غزة أفضل من الموت في الجنوب"، لأن الموت في الجنوب لا يطاق، والحياة في الجنوب لا تطاق وأصعب بكثير من الشمال رغم أن الموت واحد".

ولا يتوقف الأمر عند المؤرخين أو العسكريين أو السياسيين، فالبروفيسور آفي بارلي المحاضر في إسرائيل وتاريخ الصهيونية بجامعة بن غوريون كان قد كتب في تشرين الأول ٢٠٢٣ أن الفلسطينيين "مجتمع يفضل الموت ويرفع راية القتل".

ولم يستثن هيرست حتى وسائل الإعلام من هجومه اللاذع، والتي يقول إنها إما "صامتة أو متواطئة"، واستشهد بتقارير قناة سكاي نيوز التي وصفت الجنود الإسرائيليين الذين قُتلوا في قصف صاروخي لحزب الله على قاعدة عسكرية بأنهم "ضحايا مراهقون". وأشار إلى أن محرر شؤون الشرق الأوسط في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) جيريمي بوين أجرى مقابلة مع آيلاند

بـ"حيادية مدروسة، وكأن خطته وجهة نظر مشروعة"؛ ولم يذكّر بوين المؤرخ الإسرائيلي بأن بلاده متهمة بجرائم حرب وإبادة جماعية من قبل أكبر محكمتين عدليتين (الجنائية الدولية والعدل الدولية)، والتي تعد خطة آيلاند دليلا رئيسيا في القضيتين.

ويعتقد هيرست أن الأمر لا يعدو أن يكون مسألة وقت فقط، قبل أن تجر هذه الحرب وتلك التكتيكات كل دولة في المنطقة تهددها إسرائيل بالقصف وبطموحاتها التوسعية. ويحذر الكاتب من أن هذه الحرب تهدد هوية السنّة والشيعة على حد سواء في سورية والأردن والعراق وإيران؛ فهي "حرب وجود". وفي ختام مقاله يتساءل هيرست عما إذا كانت هذه حرب أبدية، وهل ستنتهي بالاحتلال أم بالتراجع؟ ويجيب عن ذلك بأنه ليس متأكدا، فإذا كانت إسرائيل لم تعد قادرة على إعادة حساباتها والتوقف وإعادة التفكير "فهي تسير بلا تبصر نحو زوالها"..!!!!

## أخبار عن سورية:

### العرب: صراعات فصائل المعارضة تفتح الباب للجيش السوري للتقدم العسكري..؟!!

أوردت صحيفة العرب في تقرير لها أنّ الفصائل المسلحة شمال حلب دخلت في صراعات ازدادت حدتها لتتحول إلى اشتباكات أنهت تشكيل أحد فصائلها بأوامر تركية في الوقت الذي كثفت فيه القوات السورية والروسية الهجمات على إدلب ومن المرجح أن تحقق مكاسب وتعيد توزيع خارطة السيطرة على حساب المعارضة المشتتة. ويبدو أن خلافات المعارضة وأزمتها الداخلية التي تزداد مع مرور الوقت بمثابة تعويض لدمشق عن انشغال حلفائها إيران وحزب الله بالحرب مع إسرائيل، إذ يقوم حزب الله بسحب عناصره من سورية مع تواصل المواجهات العسكرية في جنوب لبنان. وتبرز المصالح الشخصية والصراع على النفوذ وطرق التهريب وراء خلافات الفصائل المسلحة، وتشير المصادر إلى أن طمع الفصائل في السيطرة على مناطق جديدة شمال حلب هو المحرك الأساسي للاشتباكات وبالتالي بسط السيطرة على مناطق إستراتيجية.

وأسفرت التطورات عن مواجهات عسكرية في ريف حلب الشمالي، بين فصائل تتبع لما يسمّى "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، وتحديداً "الجبهة الشامية" و"القوة المشتركة". وأعلن فصيل "صقور الشمال" المنضوي تحت "الجبهة الشامية" حل نفسه بعد نحو يومين من هجوم لـ"القوة المشتركة" على مقاره في ريف حلب، لينتهي وجوده بعد نحو ثماني سنوات من تشكيله عقب انشقاقه عن الفصيل الأم "لواء صقور الجبل". ويؤكد متابعون أن هذه الانقسامات والخلافات بين أطياف المعارضة وفصائلها، تساهم في تفككها وإضعافها لاسيما مع غياب الإدارة السياسية الفاعلة التي لا تملك قرارا على الأرض، إذ تخضع الفصائل لتوجيهات تركيا التي يبدو أنها حريصة

**على بقاء جميع الخيوط بيدها لضمان الولاء والإمساك بزمام الأمور بدليل أنها غالبا ما تقف متفرجة وسط صراعات الفصائل، بحسب تأكيد مصادر قيادية.**

**العرب: ميقاتي يحتج على تدخل إيران: مناورة أم أولى علامات التمرد في لبنان..؟!!**

**أعلن حزب الله اللبناني** أمس أنه **قصف مواقع إسرائيلية شمال حيفا وعكا وفي الجولان المحتل،** فيما **أعلن الجيش الإسرائيلي** إصابة ٣ جنود كوماندوس وضابط بلواء غولاني بجروح خطرة بمعارك لبنان، **واستدعاء لواء احتياطي إضافي للجبهة الشمالية. وقال حزب الله إنه دخل مرحلة جديدة في القتال ضد القوات الإسرائيلية الغازية، مضيفا أنه استخدم أسلحة جديدة على مدار الأيام القليلة الماضية.** وجاء في بيان من غرفة عمليات الحزب صباح أمس، أنه تم **"الانتقال إلى مرحلة جديدة وتصاعدية في المواجهة" مع إسرائيل، وأن مقاتلي الحزب استخدموا أنواعا جديدة من الصواريخ الموجهة الدقيقة والمسيرات المتفجرة لأول مرة، نقلت القدس العربي.**

**من جهته، ووفق روسيا اليوم، طلب رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان، نجيب ميقاتي، من وزارة الخارجية استدعاء القائم بأعمال السفارة الإيرانية في بيروت احتجاجا على تصريحات رئيس البرلمان الإيراني.** وطلب ميقاتي من وزير الخارجية عبدالله بو حبيب استدعاء القائم بأعمال السفارة الإيرانية في بيروت والاستفسار منه عن حديث رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف من أن طهران مستعدة للتفاوض مع فرنسا بشأن تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ١٧٠١. **وطلب ميقاتي من وزير الخارجية إبلاغ القائم بالأعمال الايراني الموقف اللبناني في هذا الصدد وبأنه حق لبناني فقط، كما أن بيروت ترفض أي وصاية مفروضة.** وكان قاليباف قال لصحيفة **لوفيغارو** الفرنسية إن **"إيران ستكون مستعدة للتفاوض بشكل ملموس حول إجراءات تنفيذ القرار ١٧٠١ مع فرنسا، التي ستعمل كدولة وسيط بين حزب الله وإسرائيل".**

**وبحسب صحيفة العرب، ليس معروفا** ما إذا كان كلام ميقاتي نوعا من المناورة، التي عرف بها رؤساء الحكومات في لبنان عندما يتعلق الأمر بحزب الله أو إيران، **أم أن رئيس الوزراء اللبناني أرسل أولى إشارات التمرد على النفوذ الإيراني في البلد مستفيدا من تطورات الحرب التي قادت إلى مقتل أبرز قادة حزب الله.**

**بدوره، وبحسب الشرق الأوسط، حذر رئيس حزب «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، من سلوك السلطة اللبنانية «المتعامي» عن المخاطر الناجمة عن الحرب الإيرانية - الإسرائيلية التي تجري فصولها على أرض لبنان، مشدداً على ضرورة «اتخاذ موقف تاريخي يعيد الاعتبار لمفهوم الدولة ويمهد لوقف النار»،** معتبراً أن **«مفهوم الدويلة التي كان يمثلها أداء (حزب الله) أوصل لبنان إلى الوضع القائم»، منبهاً إلى أننا «ذاهبون إلى المزيد من القتل والموت والكوارث». موضحاً أن**

«لبنان بات كسفينة من دون ربان ومن دون دفة في بحر هائج». واعتبر أنّ قرار حزب الله بعد اغتيال أمينه العام، بات إيرانياً بالكامل، والمجموعات القتالية المتبقية من (حزب الله) تقاد عبر ضباط إيرانيين، وبالتالي قرار إيراني كامل، وتخوض من خلاله الحرب وفقاً للمصلحة الإيرانية الكاملة». إلى ذلك، حدد جعجع «الشروط التي يجب أن تقوم عليها الانتخابات» الرئاسية اللبنانية، جازماً بأن «أي مرشح لا بد أن يلتزم باتفاق الطائف أولاً، والقرارات الدولية ثانياً. لم يعد مقبولاً التشاطر والتذاكي»، مكرراً أن «أسرع طريقة لوقف إطلاق النار هي انتخاب رئيس» للبنان..!!!!!

**الأراضي الفلسطينية المحتلة:**

**بعد اغتيال السنوار.. الجيش الإسرائيلي يحدد هدفه التالي... إسرائيل اليوم: السنوار صفي... فلنسع لحل واسع وإعادة المخطوفين... صحف أميركية: هل كان السنوار فعلا هو العقبة الرئيسة على طريق تبادل الأسرى.. وهل يمثل قتله نقطة تحول في الصراع... الغارديان: مقتل السنوار حرم** الاستخبارات الإسرائيلية وتكنولوجيا أمريكا من فرصة التعويض عن إخفاقها في ٧ تشرين الأول..؟!!

أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس، أن إسرائيل تبحث بنشاط عن محمد السنوار، شقيق زعيم حركة حماس يحيى السنوار، وجميع القادة العسكريين للحركة. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن الجيش الإسرائيلي سيستمر في العمل في غزة ضد حماس وبنيتها التحتية".

ورأى يوآف ليمور في صحيفة إسرائيل اليوم، أنّ على إسرائيل أن تنفذ إعادة المخطوفين إلى الديار، قبل أن تنجر مرة أخرى إلى أمور أخرى وإلى جبهات أخرى؛ إن تصفية السنوار تستوجب من إسرائيل أيضا أن تقول بجدية لنفسها وللعالم، ما الذي تعتزم عمله في غزة في المستقبل؛ سيكون ممكنا الدفع قدما بحل أوسع يثبت بديلا سلطويا واضحا، بغياب الرجل الذي أمسك بالقطاع من عنقه وجلب الكارثة عليه؛ على الحكومة أن تعمل بمبادرتها على حل يؤدي إلى إعادة المخطوفين، إنهاء الحرب وإقامة حكم بديل في غزة، في ظل حفظ حرية عمل أمنية كاملة في أيدي إسرائيل؛ خطوة كهذه ستسمح أيضا بإنهاء الحرب في الشمال؛ في لبنان، مثلما في غزة أيضا خيرا تفعل إسرائيل إذا ما اكتفت بالأهداف التي وضعتها لنفسها ولا تغريها أفكار أكبر من قدرتها على تحقيقها؛ وكل هذا يحصل بينما في الخلفية الهجوم الإسرائيلي المرتقب في إيران... في الأيام الأخيرة، استكمل نشر منظومة ثاد الأمريكية في الدفاع ضد الصواريخ، وتنسيقها مع منظومة الدفاع لسلاح الجو مما سيسمح لتصدٍ أفضل للرد الإيراني المضاد المرتقب؛ حتى ذلك الحين تعيش إسرائيل وضعا أمنيا وسياسيا معقدا في كل الجبهات، وتحت تهديد متواصل من إطلاق الصواريخ والمُسيرات لكل مناطق البلاد. كما أنه معقول أن يكون كثيرون من مؤيدي حماس في الضفة ممن سيحاولون الثأر على تصفية السنوار، والأيام القريبة المقبلة ستكون متوترة ومليئة بالأعمال الأمنية.

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** مقالا للكاتب المعروف **توماس فريدمان، حذر** فيه من تضخيم أهمية الحدث، معربا عن اعتقاده أن مقتل السنوار يشي بإمكانية المضي في "خطوة أكبر" نحو حل الدولتين بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ معاهدة أوسلو؛ ورغم أنه يرى أن القضاء على السنوار كان ضروريا من أجل أن يكون تنفيذ الخطوة التالية ممكنا، فإن وفاته لا تعني أبدا كل شيء، فالشرط المُرضي -باعتقاده- **هو أن يكون لإسرائيل قائد وائتلاف حاكم مستعد لاغتنام الفرصة التي حدثت الخميس.**

**أما صحيفة واشنطن بوست، فقد اتفقت مع فريدمان في أن استشهاد السنوار قد يمهد الطريق لوقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى "الذي طال انتظاره".** ورأت **هيئة تحرير الصحيفة**، أن ما لا يبدو جليا هو **ما إذا كان مقتله سيعجّل بنهاية الصراع، ومع ذلك فهي تعتقد أن مقتل السنوار يمكن أن يخلق فرصة لتجديد المحادثات حول اتفاق وقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى. ورأت** أن **الفرصة سانحة أمام نتنياهو، وعليه أن يغتنمها ويقاوم نزعته "المتغطرسة" والنصائح التي يسديها له أعضاء اليمين المتطرف في حكومته. ووجهت الصحيفة** نصيحة للرئيس بايدن **بضرورة المثابرة في دفع إسرائيل نحو تنفيذ صفقة لوقف إطلاق النار، واحتواء حرب الصواريخ المتبادلة مع إيران.**

**وأوردت مجلة فورين بوليسي** الأمريكية، تحليل **دانييل بايمان، الأستاذ بجامعة جورج تاون، الذي أكد أن "اغتيال إسرائيل للسنوار لا يمثل نقطة تحول"، مشدداً على أن إسرائيل لا تزال بعيدة كل البعد عن التوصل إلى خطة واقعية لحكم غزة. ولا يرى بايمان** أن إسرائيل ستجنح للسلم، **مما يعني أن القتال بين الطرفين سيستمر، وربما يحول غزة إلى "بلد فاشل"، وفي مثل ذلك المناخ فإن حماس، حتى لو كانت ضعيفة وغير منظمة، سوف تكون قادرة على الصمود وربما حتى الازدهار.**

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، تقريرا أعده **جوليان بورغر، قال فيه إن إسرائيل تخلصت من أحد أهم أهدافها، ولكن موت يحيى السنوار كان بالصدفة وبدون تخطيط دقيق.** وبعد عام من الحرب، واجه الجنود الإسرائيليون زعيمَ حماس بدون أن يعرفوا هويته. **ونقلت الصحيفة عن مايكل ميليشتاين، مدير الشؤون الفلسطينية السابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية** (أمان) قوله: **"لو أخبرتني عندما بدأت الحرب أنه سيظل على قيد الحياة بعد عام فسأجد هذا مثيرا للدهشة" و"لكن تذكر أن السنوار قد خطط لهذا الهجوم منذ عقد من الزمان، وفوجئ الجيش الإسرائيلي بحجم الأنفاق تحت غزة وطولها والتقنية العالية لها". واعتقد المسؤولون العسكريون الإسرائيليون أن السنوار سيكون محاطا بالأسرى كدروع بشرية، مع أن البعض قلل من إمكانية حدوث هذا، لأنه سيبطئه ومرافقيه... وفي النهاية كان السنوار برفقة رجلين.**

**وفي النهاية**، وبعد عام طويل وملاحقة شاركت فيها عدة وكالات استخبارات، واستخدام أحدث التكنولوجيا وقوى نخبة إسرائيلية وبمساعدة أمريكية، **قُتل السنوار في معركة مع جنود نظاميين واجهوه ولم يعرفوا مَن كانوا يقاتلون. والسؤال إن كان رحيله سيوقف الحرب؛ ويرى مدير الموساد السابق رام بن باراك، أن رحيل السنوار يعني ظهور شخص آخر محله، و"هذه حرب أيديولوجية وليست حول السنوار". ويقول ميليشتين: "بعد ٥٠ عاما من الاغتيالات، أدركنا أن هذا هو جزء رئيسي من اللعبة. وفي بعض الأحيان، يكون من الضروري اغتيال زعيم بارز. ولكن عندما تبدأ في الاعتقاد بأن ذلك سيغير قواعد اللعبة وأن منظمة أيديولوجية سوف تنهار لأنك قتلت أحد قادتها، فهذا خطأ فادح". و"لا تستطيع العيش في فتنازيا، فالحرب لن تنتهي".**

## أخبار ومواضيع متنوعـة:

### بماذا سيضحي أردوغان لقبول دولته في بريكس..؟!!

**تناول تقرير في صحيفة برافدا رو الروسية، صعوبة قبول عضوية تركيا في بريكس؛ فقد أكد أردوغان مشاركته في قمة مجموعة بريكس التي** ستعقد من ٢٢ إلى ٢٤ تشرين الأول في قازان، **حسبما قال مستشار الرئيس الروسي يوري أوشاكوف، في ٤ أيلول. وذكر أيضًا أن تركيا قدمت طلبًا للانضمام إلى المجموعة، وسيتم النظر في طلبها في القمة المقبلة. ما يجعل تركيا تختلف عن الدول الأخرى التي تسعى إلى عضوية مجموعة بريكس هو أنها عضو في حلف شمال الأطلسي ولديها اتفاقية اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي. وبحسب أردوغان، فإن "المشاركة في هذه الهياكل (بريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون) فرصة لتركيا، ولا تعني التخلي عن الناتو".**

**إن الحفاظ على العلاقات مع الغرب أمر مهم بالنسبة لتركيا؛ فهي تتاجر مع الاتحاد الأوروبي أكثر من دول بريكس (٦٠% من إجمالي تجارتها)؛ وتقف مجموعة بريكس والتحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة في معسكرين متضادين من النزاعات الجيوسياسية الكبرى؛ وليس من الواضح كيف ستحل تركيا هذه المشكلة. وتظن تركيا أيضًا أنها لن تواجه عقوبات غربية على المدى القصير إذا أصبحت عضوًا في مجموعة بريكس؛ من المهم جدًا كيف ستتطور بريكس؛ إذا تم إضفاء الطابع المؤسسي على المجموعة وتطورت إلى اتحاد جمركي، فسيتعين على تركيا التضحية بالاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي؛ في العالم الحديث، يعتمد الاقتصاد والسياسة على بعضهما البعض. وسيتضح في المستقبل القريب ما إذا كان أردوغان مستعدًا للتضحيات. ويبقى السؤال: هل بريكس بحاجة إلى تركيا..؟!!**

### بلومبرغ: وضع القوات الأوكرانية الكئيب يزيد الضغط في واشنطن لصالح التفاوض... خبير ألماني يتوقع تقليص الإنفاق الأوروبي على أوكرانيا..؟!!

**قال الصحفي هال براندز** في مقالة لوكالة **بلومبرغ**، إنه **مع تكاثف سوداوية التوقعات بالنسبة لأوكرانيا، تتزايد الضغوط في واشنطن من أجل التوصل إلى حل تفاوضي للصراع. ويرى الكاتب** أن **القوات المسلحة الأوكرانية أخذت تخسر، لأنها تعاني من نقص حاد في العناصر والعتاد وخاصة الذخيرة. وأضاف: "بينما أصبحت آفاق أوكرانيا قاتمة وبات مستقبلها حالكا أكثر، تتزايد الضغوط من أجل التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض في واشنطن". ويرى الصحفي خلال ذلك، أن خطط المرشحين الرئاسيين دونالد ترامب وكامالا هاريس، لا تقدم حتى الآن إجابة لكيفية "تحويل الوضع المتدهور في ساحة المعركة إلى سلام لائق" بالنسبة لنظام كييف.**

وتناول تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **استمرار الصراع في أوكرانيا أطول مما راهنت أوروبا؛ فقد أعلن وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان ليكورنو عن نية خفض المساعدات المالية لأوكرانيا.** وأشارت صحيفة **بوليتيكو** الأمريكية، **إلى أنه بدلاً من الـ ٣ مليارات يورو التي وعدت بها فرنسا سابقا، سيتم تخصيص حوالي ملياري يورو. وأكد وزير الدفاع الفرنسي أن مثل هذه الإجراءات قسرية وترتبط بالصعوبات الاقتصادية الحالية.**

**وعلّق الباحث السياسي الألماني ألكسندر راهر، فقال: "ألمانيا وفرنسا هما المانحان الرئيسيان لأوكرانيا. وسيتم تخفيض حصة التمويل المتعلقة بالإنفاق العسكري ودعم اقتصاد كييف. لن يتوقف تخصيص الأموال بشكل كامل، لكن الاتحاد الأوروبي لم يتوقع أن يستمر الصراع لفترة طويلة. من الآن فصاعدا، سيتعين على باريس وبرلين أن تأخذا في الاعتبار تكاليف العسكرة الخاصة بهما... ولكي يستمر الغرب في تخصيص الأموال لكييف، سيتعين على زيلينسكي إظهار النجاح في ساحة المعركة. في الوقت الحالي، لا يزال الاتحاد الأوروبي يأمل في أن يتغير الوضع لمصلحة أوكرانيا، لكن هذا الاحتمال يتلاشى".** وعلى هذه الخلفية، **تذكّر راهر الزيارة المرتقبة للرئيس بايدن إلى ألمانيا، وقال: "سوف يَعُد مرةً أخرى بتقديم مساعدة عسكرية، مع العلم أن الولايات المتحدة بعد الانتخابات قد تعيد النظر في سياستها تجاه أوكرانيا". وخلص راهر** إلى أن **"بايدن سيدعو ألمانيا إلى مواصلة تقديم مساهمة كبيرة لدعم أوكرانيا، حتى لو خفضت دول أخرى هذه المساعدة"..!!!**

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**